



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ
وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: «صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ، قَالَ:



أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَدْخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فالمستفيد حقاً مَنْ شَهَرَ رَمَضَانَ هُوَ مَنْ كَانَ حَالُهُ بَعْدَ رَمَضَانَ خَيْرَ لَهُ مِنْ حَالِهِ قَبْلَهُ، وَمَنْ عَلَامَاتُ قَبُولِ الْحَسَنَةِ الْحَسَنَةُ بَعْدَهَا، فَاجْعَلُوا مِنْ رَمَضَانَ مِفْتَاحَ خَيْرِ سَائِرِ الْعَامِ، وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا جَمَاعَةً فِي الْمَسَاجِدِ وَاحْرَصُوا عَلَى بَرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْجِيرَانِ، وَالسَّعْيِ فِي أَصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَكُونُوا نَبْعاً مَتَدَفِقاً بِالْخَيْرِ سَائِرِ الْعَامِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾. وَقَالَ ﷺ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأَحَبُّ



أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ
 الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ
 الدَّهْرِ كُلِّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. اعْلَمُوا أَنَّ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ لَا
 يَنْقُضِي إِلَّا بِالْمَوْتِ، وَلَا يَزَالُ الصَّيَّامُ مُشْرِعًا فِي سَائِرِ
 الْعَامِ، وَنَذَكْرُكُمْ بِصِيَامِ السَّنَةِ مِنْ شَوَّالٍ فَمَا زَالَ فِي
 شَهْرِ شَوَّالٍ مَتَّسِعٌ وَبَقِيَّةٌ، فَلَا تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ الْأَجَرَ
 ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي صِيَامِهَا التَّتَابُعُ وَالْأَفْضَلُ الْبَدَارُ
 مَا دَامَتِ النَّفْسُ مُتَعَوِّدَةً عَلَى الصَّيَّامِ، يَقُولُ الشَّيْخُ
 ابْنُ بَازٍ-رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ شَوَّالٍ مَحَلُّ صَوْمٍ، وَالْأَفْضَلُ
 الْبَدَارُ، الْأَفْضَلُ الْبَدَارُ بِهَا قَبْلَ الْعَوَاقِقِ، سَوَاءً
 مُتَابَعَةً، أَوْ مَفْرُقَةً، وَإِنْ صَامَهَا فِي آخِرِ الشَّهْرِ، أَوْ فِي
 وَسْطِهِ؛ فَلَا بَأْسَ، الْأَمْرُ وَاسِعٌ، النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ
 رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ
 الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَلَمْ يَحْدُدْ أَوَّلَهُ، وَلَا وَسْطَهُ، وَلَا
 آخِرَهُ-عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-لَكِنْ الْبَدَارُ أَفْضَلُ؛
 لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ مُوسَى: ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
 لِتَرْضَى﴾ وَلِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ



رَبِّكُمْ ﴿وَقَوْلُهُ- جَل وَعَلَا: ﴿فَاسْتَبْقُوا الْخَيْرَاتِ﴾. إِيَّاكُمْ.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ
 أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
 يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾. وَقَالَ ﷺ: «لَا تُشَدُّ
 الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ
 الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» متفقٌ عَلَيْهِ. فَيَسُنُّ زِيَارَةَ
 الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَقَصْدَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وَالسَّفَرِ إِلَيْهِ
 لِلصَّلَاةِ فِيهِ؛ وَالزِّيَارَةَ مَشْرُوعَةً طَوَالَ الْعَامِ وَفِي أَيِّ
 وَقْتٍ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ حَرَمُهَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا حُرِّمَتْ مَكَّةُ
 فَيَحْرُمُ قَطْعَ شَجَرِهَا، وَيَحْرُمُ الصَّيْدَ، وَحَرَمُهَا مَا بَيْنَ
 الْحَرَّتَيْنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ وَبَيْنَ جَبَلِي عَيْرٍ وَثَوْرٍ
 قَالَ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ
 مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا لَا يُقْطَعُ عِضَاهُمَا وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا» رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَّمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ» متفقٌ
 عَلَيْهِ.

أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
 فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنْ فَضَائِلِ زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ أَنْ
الصَّلَاةَ فِيهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ قَالَ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي
هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» متفقٌ عَلَيْهِ. وَمِنْ الْفَضَائِلِ: الصَّلَاةُ
فِي الرُّوضَةِ قَالَ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» متفقٌ عَلَيْهِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾. وَقَالَ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ
يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ
السَّلَامَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَيَسْتَحِبُّ
لِلدَّخْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ زِيَارَةَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَبْرِ
صَاحِبَيْهِ، فَيَقِفُ تَجَاهَ الْقَبْرِ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ وَعَدَمِ رَفْعِ
الصَّوْتِ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا



رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ يَسْلِمُ عَلَى صَاحِبَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ وَيُنْصَرَفُ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَيَسْنُ لِمَنْ زَارَ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ زِيَارَةَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَالصَّلَاةَ فِيهِ؛ فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ



الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ،
وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاحْفَظْ اللَّهُمَّ وَلَاةَ أُمُورِنَا،
وَإَيْدِ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ وَهِيَّ لَهُ الْبِطَانَةَ
الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُ عَلَيْهِ
، وَاصْرِفْ عَنْهُ بِطَانَةَ السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ
وَفِّقْ جَمِيعَ وَلَاةِ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ لِمَا فِيهِ
صَلَاحُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ
يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.